أثر الإعتراف بالذنب وطلب التوبة من الله دراسة من خلال الصحيفة السجادية في الجانب النفسي والتربوي

أ. م. د. عليرضا النوبري
عضو هيئة التدريس، كلية المعارف والفكر الاسلامي ،جامعة طهران
a.nobari@ut.ac.ir

م. م. عمار محمد علي خليل ابراهيم الكناني
مكان العمل: ديوان الوقف الشيعي/ الامانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة
ammarnet7@gmail.com

الكلمات المفتاحية: التوبة، الروحي، النفسي، التربوي، أثر.

كيفية اقتباس البحث

النوبري ، عليرضا، عمار محمد علي خليل ابراهيم الكناني ، أثر الإعتراف بالذنب وطلب التوبة من الله دراسة من خلال الصحيفة السجادية في الجانب النفسي والتربوي ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The effect of confessing sin and requesting repentance from God, a study through Al-Sahifa Al-Sajjadiyya in the psychological and educational aspects

Prof. Dr. Alireza Al-Nubari
Faculty Member, Faculty of Islamic Studies and Thought, University of Tehran.

Ammar Muhammad Ali Khalil Ibrahim Al-Kanani M.Sc.
Shiite Endowment Office/General Secretariat of the Holy Shiite Shrines

Keywords : repentance, spiritual, psychological, educational, impact.

How To Cite This Article
Al-Nubari, Alireza , Ammar Muhammad Ali Khalil Ibrahim Al-Kanani, The effect of confessing sin and requesting repentance from God, a study through Al-Sahifa Al-Sajjadiyya in the psychological and educational aspects, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2025,Volume:15,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Imam Al-Sajjad lived in harsh conditions, as the Umayyad besiegement of the Imam limited the Imam's activity in conveying the law of his grandfather, the Messenger of God. In his guidance to the nation, he chose a unique method by teaching Muslims a large number of supplications charged with various divine knowledge, which served as a beacon for achieving the desired goal of the Islamic religion, and contained what was necessary for the nation to do in terms of meeting and solidarity, preserving rights, and knowing the Creator of the universe and life. He even named his collection of supplications: Psalms of the Family of Muhammad, and the scholar Al-Isfahani praised this book in an essay in which he said: (It is the book that speaks of God and the storehouse of secrets and the unseen)

Confessing sin and requesting repentance removes feelings of anxiety and remorse, enhances feelings of psychological comfort and improves psychological health He will not be unjust to you, and He is the Forgiving, the Merciful" (An-Nour: 31)

" And turn in repentance to your Lord and seek His forgiveness. Indeed, He is Forgiving and Merciful" (Al-Hajj: 31). Repentance reduces feelings of anxiety and depression, increases feelings of optimism and hope, and strengthens faith. (And do not despair of God's mercy. Indeed, God forgives those who sin Let us all repent. Indeed, He is the Forgiving, the Merciful." (Al-Zumar: 53) "Indeed, God loves those who repent and loves those who purify themselves" (Al-Baqarah: 222). Confessing sin and seeking repentance enhances the feeling of piety and fear of God Almighty. Do not follow the path that turns you away from My path, lest you disbelieve and become And among the polytheists" (Al-A'raf: 157), "And turn to God, and do not be of the polytheists." (Al-Rum: 31)

In addition to spiritual progress, repentance helps raise a person's spiritual level and bring him closer to God Almighty and a sense of piety. If they commit an immoral act or wrong themselves, remember God and ask forgiveness for their sins. Who forgives sins except Him? And they did not insist on what they did while they knew." (Al Imran: 135) "So fear God and do not kill yourselves. Indeed, God is Most Merciful to His servants" (An-Nisa: 29)

Confessing one's sin and requesting repentance teaches honesty, sincerity, and courage in admitting one's mistake and instilling values and morals. "And you follow good deeds, except for what you have brought of fasting, or feeding, or revealing a secret. Indeed, God is All-Hearing, All-Knowing" (Al-Baqarah: 227)

الملخص

عاش الإمام السجاد في ظروف قاسية، حيث كانت محاصرة بني امية للإمام قد حددت نشاط الإمام في تبليغ شريعة جده رسول الله . فاختار في إرشاده للأمة أسلوباً فريداً من خلال تعليم المسلمين كمية كبيرة من الأدعية المشحونة بمختلف المعارف الإلهية، التي كانت مناراً التحصيل الغاية المتوخاة من الدين الإسلامي، وفيها ما يلزم القيام به للأمة من الاجتماع والتضامن، وحفظ الحقوق، ومعرفة خالق الكون والحياة. حتى أطلق على مجموعة أدعيته: زبور آل محمد، وقد أشاد العلامة الأصفهاني بهذا الكتاب ضمن أرجوزة قال فيها :(هو الكتاب الناطق الربوبي ومخزن الأسرار والغيوب).

الاعتراف بالذنب وطلب التوبة يزيل الشعور بالقلق والندم، ويعزز الشعور بالراحة النفسية ويحسن الصحة النفسية، **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ** [التحريم: ٨]

التوبة تقلل من مشاعر القلق والاكتئاب، وتزيد مشاعر التفاؤل والأمل، وتقوي الإيمان **قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ** [الزمر: ٥٣] الاعتراف بالذنب وطلب التوبة يعزز الشعور بالتقوى والخوف من الله عز وجل، **مُنِيبِينَ إِلَيۡهِ وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ** [الروم: ٣١]

إلى جانب التقدم الروحي، تساعد التوبة على رفع المستوى الروحي للإنسان وتقربه من الله عز وجل والشعور بالتقوى، **وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ** [آل عمران: ١٣٥]

الاعتراف بالذنب وطلب التوبة يعلم الصدق والصدق والشجاعة في الاعتراف بالخطأ وغرس القيم والأخلاق **أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنۡهُمۡ أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمۡ فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَعۡدَ ٱلصِّدۡقِ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ١٦** [الأحقاف: ١٦]

المقدمة

تكمن أهميته الدعاء في ضوء علم النفس في تزكية وتعزيز الحياة الروحية، والذي كثرت فيه المشاكل النفسية، التي يكاد يخبو ضوءها في عصر السرعة المادي وخلصت فيه إلى أن للدعاء دور فعال في حماية الصحة النفسية بل وحتى في علاجها. وكذلك الدعاء نجده يتفهم دوافع وانفعالات السلوك الفطري، إذ إن العلاقة بين المريض والطبيب مبنية على الثقة، والطبيب النفسي البارع ليس هو من يحسن الاستماع فقط، بل والذي يشخص الحالة المرضية جيدا، ليقدم العلاج المناسب لها.. فيقدم لها الحل المناسب، كيف لا والطبيب هو الله.. وبما أن العلاقة بين العبد والرب مبنية على الإيمان فإن الدعاء عبادة يؤجر عنها، فجاء في الدعاء وعلم النفس كمحاولة لإدراك الحكمة التشريعية.

تعد الصحيفة السجادية أو (زبور آل محمد) ومن المأثورات الخالدات لأهل البيت (عليهم السلام) وهي عدد من الأدعية الكريمة وصلتنا عن طريق الإمام السجاد (عليه السلام) بسند موثوق وصحيح. وفي الدعاء أسلوب جميل من أساليب الأدب العربي والنثر الفني، يتميز بالوضوح، ورقة التقفية، ودقة التركيب، وبمسحة إلهية على المجاز، ويمتح صوره ومضامينه من القرآن الكريم، وهو كما يقول الدكتور حسين علي محفوظ " من بدائع بلاغات النبي صلى الله

عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام التي لم يرق إليها غير طيرهم، ولم تسم إليها سوى أقلامهم" (٦)

ويهدف في ذلك إلى تجنب المسترشد الوقوع في مشكلات أو في محن نفسية أو اجتماعية أو أسرية، أو تقليل آثارها، أو تزويدهم بالمعارف الدينية والعلمية والمهارات التي تساعد في تحسين توافقهم النفسي وذلك من خلال استرشادهم بالعبادات والقيم الدينية، مثل: التقوى والتوكل والصبر والإيمان والدعاء، والتي هي بمثابة وسائل لمساعدة المسترشد على تحقيق النمو الذاتي، وتحمل المسئولية الاجتماعية (٧).

أما من جانب التربية؛ فإن الدعاء يمثل رياضة روحية على حسن الأدب مع الله، وكيفية الطلب منه، وتمثل قدرته وجبروته ورحمته في كل لحظة يهم فيها المرء بعمل ما، ثم شعور الفرد بعظمة الخالق والرغبة في التقرب إليه بالعمل الصالح.

وقد مارس الأنبياء (عليهم السلام) جميعاً هذه الرياضة الروحية، فمنها ما جاء على لسان نوح (عليه السلام) **رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ** [نوح: ٢٨] ومنها ما جاء على لسان ابراهيم الخليل (عليه السلام) **وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا ٱلۡبَلَدَ ءَامِنٗا** [إبراهيم: ٣٥] ومنها ما جاء على لسان موسى (عليه السلام) **قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي** ٢٥ **سجى** [طه: ٢٥] ويوصي الله سبحانه وتعالى بالدعاء، فقد جاء في سورة الاسراء **وَقُل رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ وَأَخۡرِجۡنِي مُخۡرَجَ صِدۡقٖ وَٱجۡعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلۡطَٰنٗا نَّصِيرٗا** ٨٠ [الإسراء: ٨٠] ومن الواضح أن الدعاء تذكير للمؤمنين بمعنى العبودية والإيمان بأن الأمر كله لله سبحانه وتعالى، ومن الورع والتقوى أن يدعو الانسان ربه ويسأله العون والغفران.

١. المفاهيم

١.١- الأثر لغة

قال ابن فارس أثر الهمزة والثاء والراء له ثلاثة أصول تقديم الشيء، قال الخليل والأثر بقية ما يُرى من كل شيء، وما لا يرى بعد أن تبقى فيه عُلقه. والآثار الأثر، قال الخليل أثر السيف ضربته، وتقول : (من يشتري سيفي وهذا أثره، يضرب للمُجرَّب المختبر قال الخليل والأثر الاستقفاء والاتباع. (١٢)

وقال الراغب الأصفهاني: (أثر الشيء: حصول ما يدل على وجوده، يقال: أثر وأثر، والجمع: الآثار. قال الله تعالى: **ثُمَّ قَفَّيۡنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا** [الحديد: ٢٧]، **وَءَاثَارُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ** [غافر: ٢١] وقوله: **فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ** [الروم: ٥٠] .

١.٢- الأثر اصطلاحا

فمنهم من يقول: الأثر اسم مفعول بمعنى المأثور، وهذا المأثور إما أن يكون مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو موقوفاً على الصحابي، أو مقطوعاً على التابعين(١٦).

١.٣- الذنب لغة

الذنب: لغة في بعا يبعو والأولى أفصح»(١٧): والذنب في عجبه وعجمه كذلك، الذنب من أذنب يذنب إذنابًا، والذنب هو الاثم والجرم والمعصية، والذنب مفرد، والجمع ذنوب، وجمع الجمع ذنوبات، ويقال: قد أذنب الرجل، أي: صار ذا ذنب، ويطلق الذنب على كل أمر غير مشروع يرتكب.(انظر: (١٨)(١٩)(٢٠).

١.٤- الذنب اصطلاحا

قال الجرجاني: (الذنب ما يحجبك عن الله تعالى)(٢١).

وقال المراغي في تفسيره: (الذنب هو التقصير في المعاملة بين العبد وربه)(٢٢)

وقال الشنقيطي: (الذنب هو الجريمة التي يستحق صاحبها النكال»(٢٣).

٢. - الاعتراف بالذنب

الاعتراف الإقرار بالشيء عن معرفة؛ لأن الإقرار من قر الشيء إذا ثبت، والاعتراف من المعرفة وإنما ذكر الاعتراف بالخطيئة عند التوبة؛ وقوله تعالى: **وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ** [التوبة: ١٠٢] تذكر قبح الذنب أدعى إلى إخلاص التوبة منه وأبعد من حال من يدعى إلى التوبة ممن لا يدري ما هو ولا يعرف موقعه من الضرر، فأصح ما يكون من التوبة أن تقع مع الاعتراف بالذنب.

وإنما قال: **عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡ** ليكونوا بين الطمع، والإشفاق فيكونوا أبعد من الاتكال، والإهمال وقال الحسن: "عسى" من الله واجب. وفي هذه الآية دلالة على أن المذنب لا يجوز له اليأس من التوبة، وإنما يعرض ما دام يعمل مع الشر خيرا « **سمح**خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا **سجى** وأنه متى كان للمذنب رجوع إلى الله في فعل الخير وإن كان مقيما على الذنب أنه مرجو الصلاح مأمون خير العاقبة وقال الله تعالى ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون فالعبد وإن عظمت ذنوبه فغير جائز له الانصراف عن الخير يائسا من قبول توبته لأن التوبة (٢٥).

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إياكم والذنوب التي لا تغفر: الغلول فمن غل شيئا يأتي به يوم القيامة، وأكل الربا فإن آكل الربا حرام قال تعالى: **ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ** [البقرة: ٢٧٥] .(٢٦).

قال الإمام الباقر (عليه السلام): لا مصيبة كاستهانتك بالذنب ورضاك بالحالة التي أنت عليها (٢٧)

٢.١- أهمية الاعتراف بالذنب في الإسلام

ان من دعاء الامام السجاد (عليه السلام) في الاعتراف وطلب التوبة إلى الله تعالى: **اللّهُمَّ إنَّهُ يَحْجُبُني عَنْ مَسْألَتِكَ خِلالُ ثَلاثُ وَتَحْدُوني عَلَيْها خَلَّةٌ واحِدَةٌ؛ يَحْجُبُني أمْرٌ أمَرْتَ بِهِ فَأبْطَأتُ عَنْهُ؛ وَنَهْيٌ نَهَيْتَني عَنْهُ فَأسْرَعْتُ إلَيْه؛ وَنِعْمَةٌ أنْعَمْتَ بِها عَلَيَّ فَقَصَّرْتُ في شُكْرِها، وَيَحْدُوني عَلى مَسْألَتِكَ تَفَضُّلُكَ عَلى مَنْ أقْبَلَ بِوَجْهِهِ إليك؛ وَوَفَدَ بِحُسْنِ ظَنِّهِ إليك؛ إذْ جَميعُ إحْسانِكَ تَفَضُّلٌ وَإذْ كُلُّ نِعَمِكَ ابْتِدآءٌ؛ فَها انَا ذا، يا إلهي؛ واقِفٌ بِبابِ عِزِّكَ وُقُوفَ المُسْتَسْلِمِ الذَّليلِ، وَسآئِلُكَ عَلَى الحَيآءِ مِنِّي سُؤالَ البائسِ المُعيلِ؛ مُقِرٌ لَكَ بِأنِّي لَمْ أسْتَسْلِمْ؛**(٢٨)

ومن أهل المدينة قوم آخرون تخلفوا عن الغزو من غير عذر، فأقروا على أنفسهم بأنهم لم يكن لهم عذر، ولم يأتوا بأعذار كاذبة، مزجوا أعمالهم الصالحة السابقة من القيام بطاعة الله، والتمسك بشرائعه، والجهاد في سبيله بعمل سيئ يرجون من الله أن يتوب عليهم، ويتجاوز عنهم، إن الله غفور لمن تاب من عباده، رحيم بهم. **قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَٱعۡتَرَفۡنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلۡ إِلَىٰ خُرُوجٖ مِّن سَبِيلٖ** [غافر: ١١] وقال الكفار مُقِرِّين بذنوبهم حين لا ينفع إقرارهم ولا توبتهم: ربنا، أمتّنا مرتين حيث كنا عدمًا فأوجدتنا، ثم أمَتَّنا بعد ذلك الإيجاد، وأحييتنا مرتين بإيجادنا من العدم، وبإحيائنا للبعث، فاعترفنا بذنوبنا التي اكتسبناها، فهل من طريق نسلكه إلى خروج من النار فنعود إلى الحياة لنصلح أعمالنا، فترضى عنا؟ **فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ فَسُحۡقٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ** ١١.

٣.- التوبة

٣.١- التوبة لغة: الرجوع (٣٢)، يقال: تاب إلى الله يتوب توباً وتوبة ومتاباً: إذا أناب ورجع عن المعصية إلى الطاعة (٣٣) وأصل التوبة: الرجوع عما سلف، والندم على ما فرط (٣٤).

قال الراغب: التوب: ترك الذنب على أجمل الوجوه وهو أبلغ وجوه الاعتذار، وهو: أن يقول المعتذر: فعلت وأسأت وقد أقلعت، وهذا التوبة، والتَّوْبَةُ في الشرع: ترك الذنب لقبحه والندم على ما فرط منه، والعزيمة على ترك المعاودة، وتدارك ما أمكنه أن يتدارك من الأعمال بالأعمال

بالإعادة، فمتى اجتمعت هذه الأربع فقد كملت شرائط التوبة. وتاب إلى الله، فذكر «إلى الله» يقتضي الإنابة، نحو: **فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ** [البقرة: ٥٤] (٣٦).

٣.٢- التوبة في الاصطلاح

اختلف تعريف التوبة في الاصطلاح فمنهم ومن قال بأن التوبة هي: الندم على فعل المعصية لكونها معصية . وقال آخرون بوجوب إضافة قيد العزم على ترك المعاودة، وأضاف آخرون وجوب تدارك ما سبق من التقصير في الأعمال إن أمكن. ويمكن توضيح ذلك فقيل: الندم على الذنب لكونه ذنباً، فخرج الندم على شرب الخمر مثلاً لإضراره بالجسم (٣٧). يجب على الانسان المذنب الا يقنط فباب التوبة مفتوح حتى تطلع الشمس من مغربها؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم " : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا"، وكم من تائب عن ذنوب كثيرة عظيمة تاب الله عليه، قال الله تعالى : **وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا ٦٨ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ٦٩ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلٗا صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا** [الفرقان: ٦٨-٧٠]

٣.٣- شروط التوبة

قال تعالى : **وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ** [النور: ٣١] وهذا لأن المؤمن لابد أن يقع له ذنوب، فأمر الله سبحانه وتعالى عباده أن يتوبوا، فقال :**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا** [التحريم: ٨] وللتوبة الصحيحة شروط عامة، نحملها فيما يلي.

أولها : الاخلاص الله تعالى: بأن يقصد بها وجه الله تعالى وثوابه .

ثانيها الندم على فعل المعصية؛ بحيث يحزن على فعلها ويتمنى أنه لم يفعلها، وقد ورد في الحديث عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه قال : الندم توبة .)

ثالثها: الإقلاع عن الذنب والتوقف عن إتيانه وهو أظهر معاني التوبة، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه قال : إن المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه، فإن تاب ونزع واستغفر صقل قلبه وإن زاد زادت حتى يعلو قلبه ذاك الرين الذي ذكر الله عز وجل في القرآن : **كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ** [المطففين: ١٤]

رابعها العزم على أن لا يعود العزم على أن لا يعود إلى تلك المعصية في المستقبل.

خامسا : قبل فوات قبولها أن لا تكون التوبة قبل فوات قبولها؛ لقوله – سبحانه وتعالى **وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا|** [النساء: ١٨]

سادسها : أن يؤدي الحق إلى أصحابه: إذا كان الذنب فيه مظلمة لآدمي فإن توبته منه أن يؤدي ذلك الحق لصاحبه أو يتحلله منه، كما قال صلى الله عليه وسلم : من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه أو شيء فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم، إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه ..

وفي ضوء ما سبق يتضح لنا ان المعصية اذا كانت بين العبد وربه فشروط التوبة منها خمسة (أن تكون التوبة خالصة لله .. وأن تكون في وقتها .. وأن يقلع عن المعصية.. وأن يندم على فعلها .. وأن يعزم ألا يعود إليها، فإن فقد أحد هذه الشروط لم تصح توبته، اما اذا كانت المعصية تتعلق بحق آدمي فتزيد مع هذه شرطاً سادساً بأن يبرأ من حق صاحبها باستحلاله أو رد حقه.

٣.٤- فضائل التوبة وآثارها التربوية

شرع الله التوبة في كل وقت وأكد عليها، ورغب في التوبة في خواتيم الأعمال الصالحة كالوضوء، والصلاة، وقيام الليل، والحج، ومجالس العلم والذكر، وختام المجلس، والجهاد، والدعوة إلى الله وغير ذلك...

ويترتب على توبة العبد فضائل عدة منها: أنها سبب الفلاح، كما جاء في قوله تعالى : **وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** [النور: ٣١] ان القلب لا يصلح، ولا يفلح، ولايتلذذ، ولا يسر، ولا يطيب، ولا يسكن، ولا يطمئن إلا بعبادة ربه وحبه، والإنابة إليه.

أنها سبب للمغفرة والرحمة، كما جاء في قوله تعالى : **{ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ}** (الاعراف (١٥٣). فإذا ما احسنت التوبة بدل الله سيئات صاحبها حسنات أن الله يحب التوبة والتوابين، فعبودية التوبة من أحب العبوديات إلى الله وأكرمها **وَهُوَ ٱلَّذِي يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُوا۟ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ [الشورى: ٢٥] أنها سبب للإيمان والأجر العظيم، كما جاء في قوله تعالى: إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِٱللَّهِ وَأَخْلَصُوا۟ دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا** [النساء: ١٤٦]

٣.٥- الآثار التربوية المستفادة التوبة.

إن المتبصر في هذه الحادثة يرى الآثار العائدة على شخصية التائب تظهر من خلال تتبع كلامه وتصرفاته.

فالندم من أهم شروط التوبة الصادقة، وهو من علامات تعظيم الذنب، والتصريح بالرجوع تصميم أكيد على العودة إلى الله تعالى وترك أمر الشيطان، ومن مظاهر صدق الندامة والرجوع إلى الله تعالى البكاء من الذنب قال تعالى: **غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ** [غافر: ٣]

والصدقة بعد الخطيئة وسيلة لإطفائها كما قال تعالى: **يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَأۡخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ** [التوبة: ١٠٤].

إذا من يرتكب ذنباً ثم يعود إلى الله تعالى نادماً صادقاً لم تتخلع عنه صفة الإيمان، وإنما تتجدد بالتوبة، وهذا من فضلى الله تعالى على المؤمنين. قال تعالى: **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ** [الأنفال: ٢٧] .

٤- تأثير الدعاء من الجانب النفسي والروحي

يُعدّ الإمام زين العابدين (السجاد) أحد أبرز أئمة أهل البيت، وقد اشتهر بتقواه وورعه، واهتمامه بالدعاء والابتهال إلى الله تعالى. وقد تناول في دعائه مختلف جوانب الحياة، من الشكر والحمد، إلى طلب المغفرة والرحمة، إلى التضرع والدعاء بالحاجات.

يُؤكّد الإمام زين العابدين على التأثير النفسي العميق للدعاء، فهو يرى أنّه يبعث الطمأنينة في النفس، ويُخفّف من الشعور بالقلق والخوف، ويُعزّز الشعور بالأمان والتوكل على الله تعالى. كما أنّ الدعاء يُساعد على تقوية الإيمان، ويُحسّن من الأخلاق، ويُقوّي العزيمة والإصرار.

(اللَّهُمَّ خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي مَا يُخَلِّصُهَا، وَأَبْقِ لِنَفْسِي مِنْ ؟ نفسي مَا يُصْلِحُهَا، فَإِنَّ نَفْسِيَ هَالِكَةٌ أَوْ تَعْصِمَهَا.)

يا رب، إن النفس الأمارة بالسوء قال تعالى: **وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ** [يوسف: ٥٣] قد تختزن الكثير من الصفات السيئة والعيوب المسقطة، والأفكار الخاطئة، والأفعال الشريرة، مما يعرضها للبعد عنك ولعذابك ، فلا تجد نفسي من بين النفوس التي تقربها إليك.

وهناك – في مقابل ذلك – أخلاق حميدة، وصفات حسنة، وأفكار طيبة، وأعمال خيرة قال تعالى: **مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ** ٩٧ [النحل: ٩٧] مما يفتح لها أبواب القرب إليك، ويحقق لها الفرصة في الحصول على محبتك، وعلى مواقع العفو في رضاك قال تعالى: **وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ** ٢٠٧ [البقرة: ٢٠٧] وقد أحتاج بين هذا وذاك إلى زيادة عناصر الخير في ذاتي ، وحمايتي من عناصر الشر القادمة قال تعالى: **بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ** ٢٦ [آل عمران: ٢٦] من هنا وهناك للدخول إلى نفسي،

مما يحقق لي العصمة من الانحراف قال تعالى: **أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ** [النحل: ٣٦] والثبات أمام حالات الاهتزاز، وها أنا – يا رب – بين يديك ، أبتهل إليك، لتأخذ لنفسك من نفسي ما يخلصها من العذاب قال تعالى: **وَرَبُّكَ ٱلۡغَفُورُ ذُو ٱلرَّحۡمَةِۖ** [الكهف: ٥٨] وينجيها من عقوبة الحرمان من رحمتك قال تعالى: **قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِأَخِي وَأَدۡخِلۡنَا فِي رَحۡمَتِكَۖ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ١٥١** [الأعراف: ١٥١] حتى تكون نفسي من بين الانفس التي تبتعد عن مواقع المعصية والفسق والضلال والانحراف لتكون لك بكلها.

وأتوسل إليك أن تبقي لنفسي من عناصر الإيمان في خط العمل ما يُصلحها ويقربها إليك قال تعالى: **وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ** [البقرة: ٢٥] فإنني أعرف – يا رب – أنني لا أملك لنفسي العصمة في صفاتها وأعمالها وأخلاقها إذا لم توفقها قال تعالى: **وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ** [هود: ٨٨] من لطفك – بعض أفكار الخير، ولم تحرك دروب الهدى في خطواتها ، ولم تحقق لها الفرصة على الطاعة والبعد عن المعصية قال تعالى: **فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنۡ عَصَيۡتُهُۥٓۚ** [هود: ٦٣] ، فإن حياتي لا تستقيم إلا بعصمتك، فحقق لي ذلك من خلال لطفك .(٦٠)

سأل عليه السلام أن يجعل نفسه قائمة بما هو لله تعالى وهو سبب خلاصها، ولما كان هذا المعنى يوجب استغراق النفس فيه، بحيث لا يمكنها الاشتغال معه بغيره ولا التوجه والالتفات إلى أمر آخر، سأل ثانيا أن يبقي لنفسه من نفسه مما لا بد لها منه مقدار ما يكون فيه صلاحها، كي لا تكل وتحسر عن القيام بما هو لله، ولا تأشر وتبطر فتشتغل بغير ما هو لله، فيكون اشتغالها به في الحقيقة عائدا إلى الأمر الأول وفي ذلك صلاحها، والله أعلم بمقاصد أوليائه. (٦١).

ومن آثار ذلك الخضوع للحق والانقياد له؛ فبذلك يعالج نفسه من الداء الأعظم، أي الكبر الذي يصرف العبد عن الاعتراف بالحق، وهو وراء كل معصية.(٦٢)

٤.١ – الاستغفار وأثره النفسي على الانسان

أن الاستغفار له أثر عظيم في صلاح العبد وسعادته واستقامة أحواله وتخلصه من الآثام والشرور والفتن. ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواظب على الاستغفار مائة مرة في اليوم والليلة

قال: « إنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة .»(٦٣).

إن الاستغفار يقوي صلة العبد بربه ويجدد العهد مع الله ويحقق عبوديته لأن حقيقته يقول العبد أنا عبدك يا ربي قد أذنبت وقصرت في حقك فاغفر لي ذنبي واسترني وتجاوز عني يطرد الهم

ويزيل الغم ويجعل روح المؤمن في سعادة وسرور وحبور ولذلك روي في الحديث (من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب(٦٤).

أن الإستغفارُ منَ الذّنبِ يستبطنُ في معناه الاعتراف بكونِه ذنباً ومِن ثُمَّ النّدمَ على فعلِه والتّصميمَ بعدمِ العودةِ إليه، وإن كانَ الذّنبُ تفريطاً في الفروضِ والواجباتِ فإنَّ الاستغفار يستوجبُ إستدراكَها وإفراغَ الذّمّةِ مِنها، أمّا إذا كانَ الذّنبُ تعدّياً على حقوقِ النّاس فإنَّ الإستغفارَ يستبطنُ الإعترافَ بحقِّهم عليه ومِن ثُمَّ العملَ على ردِّ الحقوقِ إليهم، وبالتّالي الإستغفارُ حالةٌ عمليّةٌ أكثرُ مِن كونِه مُجرّدَ كلماتٍ تجري على اللّسانِ.

قالَ أميرُ المؤمنينَ (عليه السّلام): (لقائلٍ قالَ بحضرتِه أستغفرُ اللهَ): ثكلتكَ أمُّك، أتدري ما الإستغفار؟ الإستغفارُ درجةُ العلّيّينَ. وهو إسمٌ واقعٌ على ستّةِ معانٍ: أوّلُها النّدمُ على ما مضى. والثّاني العزمُ على تركِ العودِ إليهِ أبداً. والثّالثُ أن تُؤدّي إلى المخلوقينَ حقوقَهم حتّى تلقى اللهَ أملسَ ليسَ عليكَ تبعةٌ. والرّابعُ أن تعمدَ إلى كُلِّ فريضةٍ عليكَ ضيّعتَها فتُؤدّي حقّها. والخامسُ أن تعمدَ إلى اللّحمِ الذي نبتَ على السُّحتِ فتُذيبُه بالأحزانِ حتّى تُلصِقَ الجلدَ بالعظمِ وينشأ بينَهُما لحمٌ جديد. والسّادسُ أن تُذيقَ الجسمَ ألمَ الطّاعةِ كما أذقتَهُ حلاوةَ المعصيةِ، فعندَ ذلكَ تقولُ أستغفرُ الله (٦٥).

قالَ رسولُ اللهِ (صلّى اللهُ عليهِ وآلِه وسلّم): (التّائبُ حبيبُ اللهِ، والتّائبُ منَ الذّنبِ كمَن لا ذنبَ له)(٦٦).

قالَ الباقرُ (عليهِ السّلام): اللهُ أشدُّ فرحاً بتوبةِ عبدِه مِن رجلٍ أضلَّ راحلتهُ وزادهُ في ليلةٍ ظلماء فوجدَها، فاللهُ تعالى أشدُّ فرحاً لتوبةِ عبدِه مِن ذلكَ الرّجلِ براحلتِه حينَ وجدَها)(٦٧).

وعنهُ (صلّى اللهُ عليهِ وآلِه وسلّم): إذا تابَ العبدُ توبةً نصوحاً أحبّهُ اللهُ وسترَ عليهِ. قيلَ: وكيفَ يسترُ عليه؟ قالَ: يُنسي ملكيهِ ما كانا يكتبانِ عليهِ، ويوحي اللهُ إلى جوارحِه وإلى بقاعِ الأرضِ أن أُكتمِي عليهِ ذنوبَه، فيلقى اللهَ تعالى حينَ يلقاهُ وليسَ شيءٌ يشهدُ عليهِ بشيءٍ منَ الذّنوبِ)(٦٨).

عليهِ فإنَّ فلسفةَ الإستغفارِ لا تعني الإستهتارَ بحقوقِ اللهِ وحقوقِ الآخرينَ، وإنّما فُرصةٌ للإنسانِ لمُراجعةِ مسيرِه وتقييمِ سلوكِه، فالإستغفارُ هوَ الذي يُجدّدُ الأملَ ويُعبّدُ لهُ الطّريقَ، وبالتّالي ليسَ هُناكَ قانونٌ رياضيٌّ يحكمُ علاقةَ العبدِ بربّهِ؛ كأن نقولَ إن عملتَ كذا محوتَ منَ الذّنوبِ كذا، وإنّما الإنسانُ على نفسِه بصير وهوَ أعرفُ مِن غيرِه بعلاقتِه بربِّه، والشّرطُ الوحيدُ الذي حدّدتهُ الآياتُ والرّواياتُ لمعرفةِ قبولِ التّوبةِ وغفرانِ الذّنبِ هوَ الإخلاصُ وإصلاحُ العملِ، وهذا أمرٌ يعرفُه العبدُ بينَه وبينَ ربِّه.

٤.٢- أدعية التضرّع إلى الله من القرآن

دعا القرآن الكريم إلى الوقاية في المجال النفسي، قال سبحانه تعالى **ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ** [الرعد: ٢٨] ويعادل الإطمئنان في القرآن الكريم مصطلح الأمن النفسي الذي وضعه عالم النفس (ابراهام ماسلو) في المستوى الثاني في هرم الحاجات الانسانية بعد الحاجات الفسيولوجية.

وقد أشارت الدراسات النفسية إلى أن فقدان الشعور بالأمن النفسي يجعل الفرد قلقاً وأقل قدرة على المبادأة وأكثر قابلية للإيحاء والتردد.

ومن هنا نذكر أمثلة من أدعية قرآنية منها:

وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ [البقرة: ٢٠١]

حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله: {ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة}. قال: في الدنيا عافية، وفي الآخرة عافية. قال قتادة: وقال رجل: اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا. فمرض مرضا شديدا، حتى أضنى على فراشه، فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم شأنه، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم، فقيل له: إنه دعا بكذا وكذا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إنه لا طاقة لأحد بعقوبة الله، ولكن قل: {ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار} ". قال: فقالها، فما لبث إلا أياما أو يسيرا حتى برأ»(٧١).

وَقُل رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ وَأَخۡرِجۡنِي مُخۡرَجَ صِدۡقٖ وَٱجۡعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلۡطَٰنٗا نَّصِيرٗا [الإسراء: ٨٠] **وَقُل رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي** [الإسراء: ٨٠] إلخ: قال ابن عباس–رضي الله عنهما: معناه: أدخلني مدخل صدق المدينة، وأخرجني مخرج صدق من مكة. نزلت حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة»(٧٣):

ومن المعلوم: أن إدخاله المدينة بعد إخراجه من مكة، وإنما قدمه عليه اهتماما بشأنه، ولأنه هو المقصود له. هذا؛ وقيل: المعنى: أدخلني في القبر مدخل صدق، وأخرجني منه يوم القيامة مخرج صدق، واستحسنه قائله ليتصل بالكلام السابق، كأنه لما وعده ذلك أمره أن يدعو لينجز له ما وعده. وقيل: معناه: أخرجني من مكة آمنا من المشركين، وأدخلني مكة ظاهرا عليها بالفتح المبين. وقيل: أدخلني في أمرك الذي أرسلتني به من النبوة مدخل صدق، وأخرجني من الدنيا، – وقد قمت بما وجب علي من حق النبوة–مخرج صدق. وقيل: معناه: ادخلني في طاعتك مدخل صدق، وأخرجني من المناهي مخرج صدق. وقيل: غير ذلك، والمعتمد الأول. هذا؛ و **مُدۡخَلَ** بضم الميم من الرباعي، وبفتحها من الثلاثي، فعلى الأول: هو مصدر على صورة اسم المفعول، وكثيرا ما يرد المصدر كذلك، نحو قوله تعالى: **بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ** [هود:

٤١] ويحتمل أن يكون اسم مكان، وعلى الثاني: هو اسم مكان، ويحتمل أن يكون مصدرا أيضا.

وَٱجۡعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلۡطَٰنٗا نَّصِيرٗا [الإسراء: ٨٠] أي: حجة بينة. وقيل: ملكا قويا تنصرني به على من عاداني، أو عزّا ظاهرا، أقيم به دينك، فوعده الله تعالى: لينزعن ملك فارس، والروم، وغيرهما، ويجعله له، وأجاب دعاءه. وقال له: **وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ** [المائدة: ٦٧] وقال: **لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ** [التوبة: ٣٣] (٧٨).

رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ [المؤمنون: ١٠٩]

إِنَّهُۥ إن الشأن، وقرئ بالفتح؛ أي: لأنه. **كَانَ** تعليل لوجوب انزجارهم. **فَرِيقٞ مِّنۡ عِبَادِي** يعني: المؤمنين، قيل: هم الصحابة رضي الله عنهم، وقيل: أهل الصفة خاصة **يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَا** في تفريع طلب المغفرة والرحمة على الإيمان دلالة على كفايته فيها (٨٠) **رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ** [يوسف: ١٠١]

قال يوسف بعد اجتماعه بأبويه وإخوته: رب قد أعطيتني ملك مصر، وجعلتني حاكما مطلق التصرف فيها دون منازع ولا معارض ولا حاسد. روي أن يوسف عليه السلام أخذ بيد يعقوب عليه السلام، وطاف به في خزائنه، فأدخله خزائن الذهب والفضة، وخزائن الحلي، وخزائن الثياب، وخزائن السلاح، فلما أدخله خزائن القراطيس، قال: يا بني ما أغفلك! عندك هذه القراطيس، وما كتبت إلي على ثمان مراحل، قال: نهاني جبريل عليه السلام عنه، قال: سله عن السبب، قال: أنت أبسط إليه، فسأله، فقال جبريل عليه السلام: أمرني الله تعالى بذلك، لقولك: **وَأَخَافُ أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ** [يوسف: ١٣] فهلا خفتني؟! **وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ** أي الكتب السماوية وأسرار كلامك، وتعبير الرؤيا ومصداقيتها، فتقع كما ذكرت. **و مِنَ** في قوله: **مِنَ ٱلۡمُلۡكِ و مِن تَأۡوِيلِ** للتبعيض، لأنه لم يؤت إلا بعض ملك الدنيا وهو ملك مصر، وبعض التأويل **فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ** أنت خالق السموات والأرض ومبدعهما. **أَنتَ وَلِيِّۦ** أنت ناصري ومتولي أموري وشأني كله في الدنيا والآخرة، فإن نعمك غمرتني في الدنيا، وأملي فيها في الآخرة. **تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا** أمتني على الإسلام منقادا خاضعا طائعا أوامرك. قال ابن عباس: «ما تمنى نبي قط الموت قبل يوسف عليه السلام». **وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ** اجعلني ملحقا بالأنبياء والمرسلين، على العموم، وبآبائه على الخصوص وهم إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب، فتوفاه الله طيبا طاهرا بمصر، ودفن في النيل في صندوق من رخام، ثم نقل موسى عليه السلام تابوته بعد أربع مائة سنة إلى بيت المقدس، فدفن مع آبائه(٨٣).

٤.٣- أدعية التضرّع إلى الله من الاحاديث النبوية والائمة المعصومين (ع)

لقد حفلت سيرة النبي (ص) وأئمة أهل البيت عليهم السلام، بالابتهال والتضرع إليه، فلا تقرأ سيرة أحد منهم، إلا وتجد صفحات مشرقة من أدعيتهم، ومناجاتهم لله تعالى، الامر الذي يدل – بوضوح – على عميق اتصالهم بالله، وانقطاعهم إليه.

حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز، عن أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار)(٨٤).

حدثنا يزيد بن هارون (قال): أخبرنا أبو مالك الأشجعي عن أبيه أنه سمع رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم وأتاه (رجل) فقال: كيف أقول حين أسأل ربي؟ قال: " (قل): اللهم (اغفر لي وارحمني) وعافني وارزقني –وجمع أصابعه الأربع (إلا) الإبهام– فإن هؤلاء يجمعن لك دينك ودنياك»(٨٤).

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا زيد بن الحباب حدثني كثير بن زيد المدني، حدثني المغيرة بن سعيد بن نوفل عن شداد بن أوس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: ألا أدلك على سيد الاستغفار؟

أن تقول: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وعلى عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت وأبوء بنعمتك علي وأبوء لك بذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت (٨٦).

عن ابن أبي موسى عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو بهذا الدعاء: (رب اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري كله وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي خطأي كله، وعمدي وجهلي وهزلي وكل ذلك عندي، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير(٨٧).

الدعاء بشروطه يشكل حالة عند الإنسان تربطه بالله سبحانه وتعالى، وليس مجرد طقوس ومراسم أو ترديد عبارات يعتاد عليها في أوقات معينة زمانية ومكانية، خالية المحتوى.

وهكذا كان أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، فقد كانت لهم حالات خاصة، كل إمام حسب ظروفه السياسية والاجتماعية، ولهذا كان الدعاء عند أهل البيت قد كون مدرسة متميزة، لها خصائصها ومفرداتها التي اختص بها كل إمام من الأئمة الاثني عشر صلوات الله وسلامه عليهم، فكان له منهج خاص به يوافق المرحلة التي يعايشها هذا الإمام أو ذاك. وهذا ما يحتاج بحد ذاته إلى دراسة خاصة تتناول هذا الموضوع بالدرس والتحليل (٨٨).

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 3
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي ولاد قال: قال أبو الحسن موسى (عليه السلام): ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه الله عز و جل الدعاء إلا كان كشف ذلك البلاء وشيكا وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء إلا كان ذلك البلاء طويلا فإذا نزل البلاء فعليكم بالدعاء والتضرع إلى الله عز وجل(٨٩).

دعاء التضرع، وكان أبو عبد الله عليه السلام يدعو به في الشدائد، و يكشف عن ذراعيه، ويرفع به صوته، وينتحب ويكثر البكاء.

ومن دعاء الامام السجاد (ع)

اللهم لولا أن القى بيدي، وأعين على نفسي، وأخالف كتابك، وقد قلت ادعوني استجب لكم فاني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعاني، لما انشرح قلبي ولساني لدعائك والطلب منك، وقد علمت من نفسي فيما بيني وبينك ما عرفت.

وفي المجمع عن الصادق عليه السلام الاستكانة الدعاء والتضرع رفع اليدين في الصلاة.

حتى إذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد.

عنه عليه السلام وذلك حين دعا النبي صلى الله عليه وآله عليهم فقال اللهم إجعلها عليهم سنين كسني يوسف عليه السلام فجاعوا حتى أكلوا العلهز وهو الوبر بالدم (٩٠).

عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: الرغبة أن تستقبل ببطن كفيك إلى السماء والرهبة أن تجعل ظهر كفيك إلى السماء.

وقوله: **وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا** [المزمل: ٨] قال: الدعاء بأصبع واحدة تشير بها، والتضرع تشير بإصبعيك وتحركهما، والابتهال رفع اليدين وتمدهما وذلك عند الدمعة، ثم ادع (٩٢) وانقطع إليه انقطاعا لحوائجك وعبادتك، دون سائر الأشياء غيره. وهو من قولهم: تبتلت هذا الأمر. [إذا قطعته]، ومنه قيل لأم عيسى ابن مريم: البتول. لانقطاعها إلى الله، ويقال للعابد المنقطع عن الدنيا وأسبابها إلى عبادة الله (٩٣).

٤.٤- الدعاء باسماء الله

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن لله تبارك و تعالى تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا، من أحصاها دخل الجنة، وهي: الله، الإله، الواحد، الأحد، الصمد، الأول، الآخر، السميع، البصير، القدير، القاهر، العلي، الأعلى، الباقي، البديع، البارئ، الأكرم، الطاهر، الباطن، الحي، الحكيم، العليم، الحليم، الحفيظ، الحق، الحسيب، الحميد، الحفي، الرب، الرحمن، الرحيم، الذارئ، الرزاق، الرقيب، الرؤوف الرائي، السلام، المؤمن، المهين، العزيز، الجبار،

المتكبر، السيد، السبوح الشهيد، الصادق، الصانع، الطاهر، العدل، العفو، الغفور، الغني، الغياث، الفاطر، الفرد، الفتاح، الفالق، القديم، الملك، القدوس، القوي، القريب، القيوم، القابض، الباسط، قاضي الحاجات، المجيد، المولى، المنان، المحيط المبين، المقيت، المصور، الكريم، الكبير، الكافي، كاشف الضر، الوتر، النور، الوهاب، الناصر، الواسع، الودود، الهادي، الوفي، الوكيل، الوارث البر، الباعث، التواب، الجليل، الجواد، الخبير، الخالق، خير الناصرين، الديان، الشكور، العظيم، اللطيف، الشافي (٩٤).

أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا خلف بن خليفة حدثنا حفص ابن أخي أنس بن مالك وقال حفص هذا هو حفص بن عبد الله بن أبي طلحة أخو إسحاق بن عبد الله عن أنس بن مالك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في الحلقة ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد وتشهد دعا فقال في دعائه اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان يا بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم اللهم إني أسألك فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أتدرون ما دعا" قالوا الله ورسوله أعلم قال: "والذي نفسي بيده لقد دعا باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى (٩٥) وهو أمر صريح بدعاء الله تعالى بأسمائه الحسنى، وغالبا ما يأتي الدعاء بالأسماء الحسنى على صيغة التوسل والاستغاثة، وهو إذ يؤكد أن الدعاء هو توسل واستغاثة بالله تعالى إليه ولنيل المطلوب لديه، يضيف أسلوبا جديدا من أساليب التوسل والاستغاثة.. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لله تسعة وتسعون اسما، من دعا الله بها استجيب له فله الأسماء الحسنى والصفات العليا، ويصح الدعاء بأي اسم من أسماء الله الحسنى التي هي في الأعم الأشهر تسعة وتسعون اسما، أخرج ابن جرير الطبري، والبخاري في التوحيد والشروط والدعوات، ومسلم في الذكر، والترمذي، وابن ماجه في الدعوات: «إن لله تسعة وتسعين اسما كلهن في القرآن، من أحصاهن دخل الجنة (٩٦).

الدعاء بأسماء الله الحسنى سبب في إجابة الدعاء، فيدعى في كل مطلوب بما يناسب ذلك المطلوب، مثل: اللهم تب علي يا تواب (٩٧).

٤.٥- الدعاء بالمناجاة

المناجاة الإنجيلية: لمولانا علي بن الحسين عليه السلام، وهي:

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بذكرك أستفتح مقالي، وبشكرك أستنجح سؤالي وعليك توكلي في كل أحوالي، وإياك أملي فلا تخيب آمالي، اللهم بذكرك أستعيذ وأعتصم، وبركنك ألوذ وأتحزم، وبقوتك أستجير وأستنصر، وبنورك أهتدي و أستبصر، وإياك أستعين وأعبد، وإليك أقصد وأعمد، وبك

أخاصم وأحاول، ومنك أطلب ما أحاول، فأعني يا خير المعينين، وقني المكاره كلها يا رجاء المؤمنين.

الحمد لله المذكور بكل لسان، المشكور على كل إحسان، المعبود في كل مكان، مدبر الأمور، ومقدر الدهور، والعالم بما تجنه البحور وتكنه الصدور وتخفيه الظلام، ويبديه النور، الذي حار في علمه العلماء، وسلم لحكمه الحكماء وتواضع لعزته العظماء، وفاق بسعة فضله الكرماء، وساد بعظيم حلمه الحلماء.

والحمد لله الذي لا يخفر من انتصر بذمته، ولا يقهر من استتر بعظمته، ولا يكدى من أذاع شكر نعمته، ولا يهلك من تغمده برحمته، ذي المنن التي لا يحصيها العادون والنعم التي لا يجازيها المجتهدون، والصنائع التي لا يستطيع دفعها الجاحدون، والدلائل التي يستبصر بنورها الموجودون، أحمده جاهرا بحمده، شاكرا لرفده، حمد موفق لرشده، واثق بعدله، له الشكر الدائم، والامر اللازم (٩٨).

عن الجواد (عليه السلام) أدعية ومناجاة خاصة نقلتها كتب المزار والدعاء، فقد روى الصدوق في عيون أخبار الرضا بإسناده، وذكر خبرا طويلا فيه دعاء لكل إمام حتى وصل إلى الجواد (عليه السلام) فقال، ويقول في دعائه: " يامن لا شبيه له ولا مثال، أنت الله لا إله إلا أنت، ولا خالق إلا أنت، تفني المخلوقين وتبقى، أنت حلمت عمن عصاك، وفي المغفرة رضاك (٩٩).

5- المضامين التربوية في الصحيفة السجادية

تعد التربية الإسلامية ثمرة من ثمرات القرآن الكريم، فهي الترجمة العملية لتشريعاته وخططه في جعل الإنسان خليفة الله في الأرض، ويقوم الإسلام على عدد من الأصول العقائدية والطقوس التعبدية، ويدعو إلى الأخلاق الفاضلة والمساواة بين الأجناس والأعراق، ويحث على التفكير العلمي والنظر في الكون، ويحترم العمل والمعاملة الشريفة، وهذا ما جعل التربية الإسلامية تتصف بعدد من الخصائص التي ميزتها عن الأنظمة التربوية الأخرى؛ لأنها تستمد خصوصيتها من القرآن الكريم، ومن السنة النبوية الشريفة، ومن العترة الطاهرة، وهي حلقات تكمل بعضها البعض.

أما من جانب التربية؛ فإن الدعاء يمثل رياضة روحية على حسن الأدب مع الله، وكيفية الطلب منه، وتمثل قدرته وجبروته ورحمته في كل لحظة يهم فيها المرء بعمل ما، ثم شعور الفرد بعظمة الخالق والرغبة في التقرب إليه بالعمل الصالح.

لذلك فقد ورد في دعاء الإمام السجاد (عليه السلام) في الاستعاذة من المكاره وسيئ الأخلاق ومذام الأفعال (اللهُمّ إني أعوذُ بكِ من هَيَجَان الحرصِ وسَوْرَة الغَضَبِ وغَلَبَة الحَسد وضَعف

الصّبر وقلة القناعة وشَكاسَة الخُلُق وإلحاحِ الشّهوةِ ومَلَكَةِ الحَمَيةِ ومُتابَعة الهوى ومُخالفةِ الهدى وسِنة الغَفلة وتَعاطي الكلفة وإيثار الباطلِ على الحقّ والإصرارِ على المَأثَم واسْتصغار المَعصية ...)(١٠٠).

٥.١- التربيـة الوقائيـة : الإسلام دين الوقاية، وقد وردت في القرآن الكريم طائفة من الآيات والتشريعات التي تحث على الوقاية، فقد حرم الإسلام الزنا واللواط والخمر والميسر، ولا يخفى ضرر هذه السلوكيات المنحرفة على المجتمع.

ولو تأملنا هذا الدعاء قليلاً لوجدنا أن الإمام (عليه السلام) يستعيذ من عدد من السلوكيات غير المرغوب بها؛ فإن الحرص يؤدي إلى العزوف عن مساعدة المحتاج، ويؤدي الغضبُ إلى التسرع في اتخاذ القرارات دون دراسة لعواقبها، أما الحسد فإنه يقلل من المودة بين الناس، وأما قلة الصبر فيدع الفرد في صراع داخلي، وتؤدي قلة القناعة إلى جعل الفرد يلهث دون أن يصل إلى الراحة أو الاستقرار، وتؤدي شكاسة الخلق إلى تدني المستوى الأخلاقي للمجتمع، أما الحمية فتستبدل علاقات الأخوة الإسلامية بعلاقات الجاهلية، ولعل إيثار الباطل على الحق يعد من أخطر المواقف التي استعاذ منها الإمام؛ لأنها تؤدي إلى ضياع الحقوق، وشيوع قيم الفساد والعنف.

ففي هذا الدعاء نرى الإمام (عليه السلام) وهو يصور مكارم الأخلاق يدعو إلى الإيمان الكامل، واليقين الفاضل، والنية الحسنة، ومن الواضح أن هذه الصفات القلبية هي جوهر الاستقامة التي أمر الله سبحانه وتعالى بها. وجاء في الدعاء نفسه (اللهُمّ صَلّ على مُحمدٍ وآلهِ وحَلّني بحِلية الصالحين وألبِسني زينةَ المتقين في بَسطِ العدل وكظم الغيظ وإطفاء النائرة وضمّ أهل الفُرقة وإصلاح ذات البين (١٠١).

التربية الربانية: وصف الله سبحانه وتعالى الأمة الإسلامية بأنها خير أمة أخرجت للناس، قال سبحانه وتعالى: **كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ** [آل عمران: ١١٠] وجاء بيان هذه الآية في تفسير الميزان، إن معنى الإخراج هو الظهور والتكون وإن معنى خير أمة هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإن لفظ (الأمة) يطلق على الفرد والجماعة لكونهم ذوي هدف ومقصد يقصدونه (١٠٣).

ويتضح لنا من هذه الآية المباركة أن التربية الإسلامية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتربية الربانية التي مصدرها القرآن الكريم، وقد تعهد الله سبحانه وتعالى بحفظه **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ** [الحجر: ٩] ومن أول مظاهر التربية الربانية هي العبودية لله تعالى.

ومن مظاهر التربية الربانية هي معرفة الله سبحانه وتعالى حق معرفته، لذلك جاء أول دعاء في الصحيفة السجادية وهو في بيان صفات الله سبحانه وتعالى وتنزيهه (الحمدُ للهِ الأولِ بلا أولٍ كانَ قبلَهُ والآخرِ بلا آخرٍ يكونُ بعدَهُ الذي قصُرتْ عن رؤيته أبصارُ الناظرين وعجزت عن نعته أوهامُ الواصفين ابتدع بقدرته الخلقَ ابتداعاً واخترَعهُم على مشيته اختراعاً ثمّ سلكَ بهم طريقَ إرادته وبَعَثَهُم في سبيل محبتهِ لا يملكون تأخيراً عما قدّمهم إليهِ ولا يستطيعون تقدماً إلى ما أخّرَهُم عنهُ وجعلَ لكلّ رُح منهم قوتاً معلوماً مقسوماً من رزقه لا ينقُصُ من زادَهُ ناقصٌ ولا يزيدُ من نَقَصَ منهم زائدٌ (١٠٥).

ونعود للحديث عن أدعية الامام أبي عبد الله الصادق عليه السلام، فإنها قبس من نور الاسلام، ومشاعل مضيئة، من هدي القرآن، وهي – من دون شك – من أنجع الوسائل التربوية، في إقامة الأخلاق، وتهذيب الطباع، وهي من ذخائر الأرصدة الروحية في الاسلام. ومن الجدير بالذكر، أن أدعية الإمام عليه السلام، قد شملت جميع أعماله، فلم يقم بأي عمل إلا وشفعه بالدعاء، والتضرع إلى الله، وهذا مما يؤكد ما قاله مالك بن أنس من أن الإمام عليه السلام، كان في جميع أوقاته مشغولا بذكر الله تعالى، والإنابة إليه (١٠٦).

الخاتمة

إن أثر الإعتراف بالذنب وطلب التوبة إلى الله هو موضوع يحمل في طياته العديد من الدروس والعبر، سواء من الناحية الروحية أو التربوية. فلقد أشارت الصحيفة السجادية إلى أهمية هذا الأمر وكيف يمكن أن يؤثر على حياة الإنسان بشكل كبير.

من الناحية الروحية، يعتبر الإعتراف بالذنب وطلب التوبة إلى الله خطوة أساسية في سبيل تطهير النفس وتحقيق السلام الداخلي. فعندما يدرك الإنسان أنه قد أخطأ ويعترف بذلك أمام الله، يشعر بالندم والحزن على ما فعله ويسعى جاهداً للعودة إلى طريق الصواب. ومن خلال هذه العملية، يتحول الذنب من عبء يثقل كاهل الإنسان إلى درس يعلمه الصبر والتوبة والاستغفار.

من جانبها، تساهم التربية الإسلامية في تعزيز قيم الاعتراف بالذنب وطلب التوبة إلى الله بين الأفراد. فعندما يتعلم الإنسان منذ الصغر أهمية الاعتراف بالذنب والابتعاد عن الخطايا، يكون أكثر استعداداً لتقبل النصائح والتوجيهات والنصائح الإيجابية. كما يتعلم كيفية التعامل مع أخطائه بشكل بناء ومن ثم يتطور في شخصيته وينمو روحياً.

إذاً، يمكن القول بأن الإعتراف بالذنب وطلب التوبة إلى الله له أثر كبير على النفس الإنسانية من الناحية الروحية والتربوية. إنها عملية تساعد الإنسان على النمو والتطور، وتعزز

القيم الإيجابية في حياته. لذا، دعونا نكون دائماً على استعداد للاعتراف بأخطائنا والتوبة إلى الله، لنعيش حياة أفضل وأكثر سعادة.

الهوامش

١. سورة التحريم: آية:٨.
٢. سورة الزمر: آية:٥٣.
٣. سورة الروم: آية:٣١.
٤. سورة آل عمران: آية:١٣٥.
٥. سورة الاحقاف: آية١٦.
٦. محفوظ،١٩٦٧،ص ٤٥.
٧. أبو شهبة، هناء يحيى،٢٠٠٧.
٨. سورة نوح: آية: ٢٨.
٩. سورة أبراهيم: آية٣٥.
١٠. سورة طه: آية٢٥.
١١. سورة الاسراء: آية ٨٠.
١٢. معجم مقاييس اللغة، ج١،ص٤٢-٤٣.
١٣. سورة الحديد: آية: ٢٧.
١٤. سورة غافر: آية: ٢١.
١٥. سورة الروم: آية: ٥٠.
١٦. التعديل والتجريح، ١٩٨٦.
١٧. معجم متن اللغة،١/ ٣١٧.
١٨. العين،٨/ ١٩٠.
١٩. مقاييس اللغة، ابن فارس ٣٦١/٢.
٢٠. لسان العرب، ابن منظور ٣٨٩/١.
٢١. تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي ٤٣٦/٢.
٢٢. التعريفات، الجرجاني ص١٠٧).
٢٣. تفسير المراغي ١٦١/٤.
٢٤. العذب النمير ١٢٠/٥.
٢٥. سورة التوبة: آية:١٠٢.
٢٦. أحكام القرآن للجصاص ت قمحاوي،٤/ ٣٥٥.
٢٧. سورة البقرة: آية: ٢٧٥.

٢٨. كنز العمال: ٤٣٧٧٠.
٢٩. تحف العقول – ابن شعبة الحراني – الصفحة– ٢٨٦.
٣٠. الصحيفة السجادية، ص ٨٨– ٨٩.
٣١. سورة غافر: آية: ١١.
٣٢. سورة الملك: آية: ١١.
٣٣. لسان العرب ١ / ٢٣٣.
٣٤. التبيان في تفسير القرآن ١ / ١٦٩.
٣٥. سورة البقرة: آية: ٥٤.
٣٦. المفردات في غريب القرآن، ص١٦٩.
٣٧. رياض السالكين: ٤٠٤.
٣٨. سورة الفرقان: ٦٨–٧٠.
٣٩. سورة النور: آية: ٣١.
٤٠. سورة التحريم: آية: ٨.
٤١. سورة المطففين: آية: ١٤.
٤٢. سورة النساء: آية: ١٨.
٤٣. سورة النور: آية: ٣١.
٤٤. سورة الاعراف: آية: ١٥٣.
٤٥. سورة الشورى: آية: ٢٥.
٤٦. سورة النساء: آية: ١٤٦.
٤٧. سورة غافر: آية: ٣.
٤٨. سورة التوبة: آية: ١٠٤.
٤٩. سورة الانفال: آية: ٢٧.
٥٠. سورة يوسف: آية: ٥٣.
٥١. سورة النحل: آية: ٩٧.
٥٢. سورة البقرة: آية: ٢٠٧.
٥٣. سورة آل عمران: آية: ٢٦.
٥٤. سورة النحل: آية: ٣٦.
٥٥. سورة الكهف: آية: ٥٨.
٥٦. سورة الاعراف: آية: ١٥١.
٥٧. سورة البقرة: آية: ٢٥.
٥٨. سورة هود: آية: ٨٨.
٥٩. سورة هود: آية: ٦٣.
٦٠. في رحاب مكارم الاخلاق، ٢٠٠٢م.

٦١. رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين (ع)(ج ٣ / ٣٩٣).
٦٢. التجديد، العدد ٤٧، سنة ١٤٤١هـ – ٢٠٢٠م.
٦٣. صحيح مسلم، ٨/ ٧٢.
٦٤. فيض القدير، المناوي – ج ٦ / ١٠٧).
٦٥. وسائل الشيعة ج ١٦ / ٧٧).
٦٦. مجمع الزوائد – ج ١٠ /٢٠٠).
٦٧. جامع السعادات – ج ٣ / ٥١).
٦٨. ثواب الأعمال – الشيخ الصدوق – الصفحة ١٧١.
٦٩. سورة الرعد: آية: ٢٨.
٧٠. سورة البقرة: آية: ٢٠١.
٧١. «تفسير الطبري» (٣/ ٥٤٤).
٧٢. سورة الاسراء: آية: ٨٠.
٧٣. تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه – الدرة» (٥/ ٣٩١).
٧٤. سورة هود: آية: ٤١.
٧٥. سورة الاسراء: آية: ٨٠.
٧٦. سورة المائدة: آية: ٦٧.
٧٧. سورة التوبة: آية: ٣٣.
٧٨. تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه – الدرة» (٥/ ٣٩٢).
٧٩. سورة المؤمنون: آية: ١٠٩.
٨٠. تفسير ابن كمال باشا» (٧/ ٢٢٧):
٨١. سورة يوسف: آية: ١٠١.
٨٢. سورة يوسف: آية: ١٣.
٨٣. التفسير المنير – الزحيلي(١٣/ ٧٥): (١٣/ ٧٤).
٨٤. صحيح البخاري» (٤/ ١٦٤٤).
٨٥. مصنف ابن أبي شيبة» (١٦/ ١١٨ ت الشثري).
٨٦. كتاب الدعاء – الطبراني – الصفحة ١١٩).
٨٧. الأدب المفرد – بأحكام الألباني – ت الزهيري، ص٣٦٠).
٨٨. موسوعة المصطفى والعترة (ع) – ج ١٣ – الصفحة ١٥٩).
٨٩. الكافي – الشيخ الكليني – ج ٢ – الصفحة ٤٧١).
٩٠. التفسير الصافي – الفيض الكاشاني – ج ٣ – الصفحة ٤٠٦).
٩١. سورة المزمل: آية: ٨.
٩٢. الكافي – الشيخ الكليني – ج ٢ – الصفحة ٤٧٩).
٩٣. تفسير الطبري» (٢٣/ ٣٧٧).

٩٤. التوحيد – الشيخ الصدوق – الصفحة ١٩٥).
٩٥. موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان – ت عبد الرزاق حمزة» (ص٥٩٢).
٩٦. التفسير الوسيط – الزحيلي» (٢/ ١٣٩٧).
٩٧. المختصر في تفسير القرآن الكريم» (١/ ١٧٤).
٩٨. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – ج ٩١ – الصفحة ١٥٣).
٩٩. موسوعة المصطفى والعترة (ع) – الحاج حسين الشاكري – ج ١٣ – الصفحة ١٦٠).
١٠٠. الصحيفة السجادية : ٦١).
١٠١. الصحيفة السجادية : ٩٩).
١٠٢. سورة آل عمران: آية: ١١٠).
١٠٣. الطباطبائي، ١٩٩٧، ج٣ ، ص٤٣١).
١٠٤. سورة الحجر: آية: ٣).
١٠٥. الصحيفة السجادية: ٣٣).
١٠٦. الصحيفة الصادقية – الشيخ باقر شريف القرشي – الصفحة ١٤).

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أبو شهبة، هناء يحيى(٢٠٠٧). السنة النبوية وتوجيه المسلم إلى الصحة النفسية. جامعة اليرموك: مؤتمر السنة النبوية والدراسات المعاصرة. الأردن.
٢. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس زكريا، ج١،ص٤٢-٤٣
٣. أحكام القرآن، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد صادق القمحاوي – عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف، ط ٤، ص٣٥٤-٣٥٥، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٤. الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل البخاري (١٩٤ هـ – ٢٥٦ هـ)، حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري، مستفيدًا من تخريجات وتعليقات محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ص٣٦٠، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م
٥. انظر: مقاييس اللغة، ابن فارس ٣٦١/٢، لسان العرب، ابن منظور ٣٨٩/١، تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي ٤٣٦/٢.
٦. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، الشيخ محمد باقر المجلسي " قدس الله سره "، ج ٩١، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة المصححة ١٤٠٣ هـ. ١٩٨٣ م.
٧. التجديد، مجلة نصف سنوية محكمة تصدرها الجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا، العدد ٤٧، سنة ١٤٤١هـ – ٢٠٢٠م).
٨. تحف العقول عن آل الرسول، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني، عنى بتصحيحه والتعليق عليه علي أكبر الغفاري، ط٢، ١٣٦٣ – ش ١٤٠٤ – ق مؤسسة النشر الاسلامي (التابعة) لجماعة المدرسين، قم– ايران

٩. تفسير الصافي، محسن الفيض الكاشاني، ط ٢، مؤسسة الهادي – قم المقدسة تاريخ الطبعة: شهر رمضان ١٤١٦ قمرية – ١٣٧٤ ش، مكتبة الصدر – بطهران.
١٠. تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠ هـ)، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر – د عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان – القاهرة، مصر، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م
١١. تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، محمد علي طه الدرة، ط ١، دار ابن كثير – دمشق،١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.
١٢. التعديل والتجريح، سليمان بن خلف الباجي، تحقيق أبو لبابة حسين، دار اللواء، سنة ١٩٨٦، ط١، ج١. ص٢١.
١٣. تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، محمد علي طه الدرة، ط١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م، دار ابن كثير – دمشق
١٤. تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٦١/٤، ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦ م
١٥. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي، دار الفكر (دمشق – سورية)، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، ط١، ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م
١٦. التفسير الوسيط للزحيلي، د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر – دمشق، ط١، ١٤٢٢ هـ
١٧. التوحيد، الصدوق أبي جعفر محمد علي بن الحسين بن بابويه القمي المتوفى سنة ٣٨١، صححه وعلق عليه المحقق السيد هاشم الحسيني الطهراني، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة.
١٨. ثواب الأعمال وعقب الأعمال، الشيخ الصدوق، منشورات الرضى، المطبعة: أمير – قم، ١٣٦٨ هـ ش، ط ٢.
١٩. جامع السعادات، محمد مهدي النراقي، المتوفى ١٢٠٩ هـ ،ج ٣، حققه وعلق عليه العلامة السيد محمد كلانتر عميد جامعة النجف الدينية، قدم له الشيخ محمد رضا المظفر عميد كلية الفقه، ط ٤.
٢٠. الجامع الصحيح صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد ذهني أفندي – إسماعيل بن عبد الحميد الحافظ الطرابلسي– أحمد رفعت بن عثمان حلمي القره حصاري – محمد عزت بن عثمان الزعفرانبوليوي– أبو نعمة الله محمد شكري بن حسن الأنقروي، دار الطباعة العامرة – تركيا، ١٣٣٤ هـ، ثم صَوّرها بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى عام ١٤٣٣ هـ لدى دار طوق النجاة – بيروت، مع إثراء الهوامش بترقيم الأحاديث لمحمد فؤاد عبد الباقي.
٢١. الدعاء للطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية – بيروت
٢٢. الدعاء، أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفى سنة ٣٦٠ هـ، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ص١١٩.

٢٣. رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين، السيد علي خان الحسيني الحسني المدني الشيرازي قدس سره، سنة ١٠٥٢ – ١١٢٠ هـ. ق، ج ٣مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ص٣٩٣.

٢٤. صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقق: د. مصطفى ديب البغا، (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق، ط٥، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م

٢٥. الصحيفة الصادقية، الشيخ باقر شريف القرشي، ط ١ ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩ م، دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع، حارة حريك – شارع دكاش، برقيا: غبيري – حسنكو ، بيروت – لبنان.

٢٦. الصدر، سماحة الإمام السيد محمد باقر (مقدم) الصحيفة السجادية الكاملة، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان.

٢٧. الطباطبائي، العلامة السيد محمد حسين. (١٩٩٧). الميزان في تفسير القرآن، ج٣، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان.

٢٨. العَذْبُ النَّمِيرُ مِنْ مَجَالِسِ الشَّنْقِيطِيِّ فِي التَّفْسِيرِ، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي (١٣٢٥ – ١٣٩٣ هـ)، تحقيق: خالد بن عثمان السبت، دار عطاءات العلم (الرياض) – دار ابن حزم (بيروت)، ط٥، ج١، ص٣٥٧–٣٥٨، ١٤٤١ هـ – ٢٠١٩ م (الأولى لدار ابن حزم)

٢٩. فضل الله، في رحاب مكارم الاخلاق، محمد حسين فضل الله، دار الملاك للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ص١٠٨، سنة ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٣٠. فيض القدير شرح الجامع الصغير، للعلامة محمد عبد الرؤوف المناوي، ضبطه وصححه أحمد عبد السلام، ج ٦، تتمة حرف الميم – حرف الياء، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٣١. الكافي، الشيخ الكليني، تحقيق: تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري، ج ٢، ط ٤، سنة ١٣٦٥ ش.

٣٢. كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ظ١، ص١٠٧، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

٣٣. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (ت ٩٧٥هـ)، تحقيق: بكري حياني – صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط ٥،ج١٦، ٤٣٧٧٠/٢٤ ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م

٣٤. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧، بتحرير الحافظين الجليلين، العراقي وابن حجر، ج١٠، ص٢٠٠، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان

٣٥. محفوظ، الدكتور حسين علي.(١٩٦٧) الصحيفة السجادية ، مجلة البلاغ ،ع١٠،ع٦، السنة الأولى.

٣٦. المختصر في تفسير القرآن الكريم، تصنيف: جماعة من علماء التفسير، إشراف: مركز تفسير للدراسات القرآنية، ط ٣، ١٤٣٦ هـ

٣٧. المصنف، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت ٢٣٥ هـ)، تحقيق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري، تقديم: ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض – السعودية، ط١، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م

٣٨. معجم متن اللغة، أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق)، دار مكتبة الحياة – بيروت

٣٩. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ط ١ – ١٤١٢ هـ

٤٠. موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ، تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة، ١٣٩٢ هـ ، دار الكتب العلمية.

٤١. موسوعة المصطفى والعترة، الجواد محمد (عليه السلام)، تأليف حسين الشاكري، نشر الهادي، ط١، ١٤١٩ هـ. ق

٤٢. وسائل الشيعة (آل البيت)، الحر العاملي، المجموعة: مصادر الحديث الشيعية . قسم الفقه، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ج ١٦، ط ٢،سنة ١٤١٤هـ

Sources and references

The Holy Quran

1.Abu Shahba, Hana Yahya (2007). The Sunnah of the Prophet and guidance of Muslims to mental health. Yarmouk University: Conference of the Prophet's Sunnah and Contemporary Studies. Jordan.

2.Dictionary of Language Standards, Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris Zakaria, vol. 1, pp. 42-43

3.Ahkam al-Qur'an, Ahmad bin Ali Abu Bakr al-Razi al-Jassas al-Hanafi (d. 370 AH), edited by: Muhammad Sadiq al-Qamhawi - Member of the Qur'an Review Committee at Al-Azhar al-Sharif, 4th edition, pp. 354-355, Dar Revival of Arab Heritage - Beirut.

4.Al-Adab Al-Mufrad, Muhammad bin Ismail Al-Bukhari (194 AH - 256 AH), verified and verified according to its origins: Samir bin Amin Al-Zuhairi, benefiting from the graduations and comments of Muhammad Nasir Al-Din Al-Albani, Al-Ma'rif Library for Publishing and Distribution, Riyadh, 1st edition, p. 360, 1419 AH - 1998 AD

5.See: Standards of Language, Ibn Faris 2/361, Lisan al-Arab, Ibn Manzur 1/389, Taj al-Arous min Jawahir al-Qamoos, al-Zubaidi 2/436.

6.Bihar Al-Anwar Al-Jami'a Lidur Al-Akhbar Al-Pure Imams, Sheikh Muhammad Baqir Al-Majlisi, "May God sanctify his secret," vol. 91, Arab Heritage Revival House, Beirut, Lebanon, third corrected edition, 1403 AH. 1983 AD.

7.Al-Tajdid, a semi-annual peer-reviewed magazine issued by the International Islamic University Malaysia, Issue 47, year 1441 AH - 2020 AD.(

8.Tuhaf al-Uqul nar the Prophet's family, Abu Muhammad al-Hasan bin Ali bin al-Hussein bin Shu'bah al-Harrani, corrected and commented on by Ali Akbar al-Ghafari, 2nd edition, 1363 - AH 1404 - BC Islamic Publishing Foundation (affiliated with) the Jamiat al-Mudarreen, Qom – Iran

9.Tafsir al-Safi, Mohsen al-Fayd al-Kashani, 2nd edition, Al-Hadi Foundation - Holy Qom, edition date: Ramadan 1416 Qamariyya - 1374 AH, Al-Sadr Library - Tehran.

10.Tafsir al-Tabari, Jami` al-Bayan on the Interpretation of Verses of the Qur'an, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir al-Tabari (224-310 AH), edited by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki in cooperation with: Center for Islamic Research and Studies at Dar Hijr - Dr. Abdul-Sanad Hassan Yamamah, Dar Hajar Printing, Publishing, Distribution and Advertising - Cairo, Egypt, 1st edition, 1422 AH - 2001 AD
11.Interpretation, parsing, and explanation of the Holy Qur'an, Muhammad Ali Taha al-Durrah, 1st edition, Dar Ibn Katheer - Damascus, 1430 AH - 2009 AD.
12.Al-Ta'deel wal-Jarih, Suleiman bin Khalaf Al-Baji, edited by Abu Lubaba Hussein, Dar Al-Liwaa, 1986, 1st edition, vol. 1. p. 21.
13.Interpretation, parsing, and explanation of the Holy Qur'an, Muhammad Ali Taha al-Durrah, 1st edition, 1430 AH - 2009 AD, Dar Ibn Katheer - Damascus
14.Tafsir al-Maraghi, Ahmed bin Mustafa al-Maraghi (d. 1371 AH), Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Library and Printing Company in Egypt, 1st edition, 4/161, 1365 AH - 1946 AD.
15.The Enlightening Interpretation in Doctrine, Sharia, and Methodology, by Heba Al-Zuhaili, Dar Al-Fikr (Damascus - Syria), Dar Al-Fikr Al-Mu'asr (Beirut - Lebanon), 1st edition, 1411 AH - 1991 AD.
16.Al-Tafsir Al-Wasit by Al-Zuhayli, Dr. Wahba bin Mustafa Al-Zuhayli, Dar Al-Fikr - Damascus, 1st edition, 1422 AH.
17.Al-Tawhid, Al-Saduq Abi Jaafar Muhammad Ali bin Al-Hussein bin Babawayh Al-Qummi, who died in the year 381, authenticated and commented on by the investigator Sayyed Hashim Al-Husseini Al-Tahrani, publications of the group of teachers in the seminary in Holy Qom.
18.The reward for deeds and the consequences of deeds, Sheikh Al-Saduq, Al-Rida Publications, Press: Amir - Qom, 1368 AH, 2nd edition.
19.Jami' al-Sa'adat, Muhammad Mahdi al-Naraqi, who died in 1209 AH, vol. 3, verified and commented on by the scholar Sayyid Muhammad Kalantar, Dean of the Religious University of Najaf, presented to him by Sheikh Muhammad Redha al-Muzaffar, Dean of the College of Jurisprudence, 4th edition.
20.Al-Jami' Al-Sahih Sahih Muslim, Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj bin Muslim Al-Qushayri Al-Naysaburi, edited by: Muhammad Dhahli Effendi - Ismail bin Abdul Hamid Al-Hafiz Al-Tarabulsi - Ahmed Rifaat bin Othman Hilmi Al-Qara Hisari - Muhammad Izzat bin Othman Al-Zaafaranbuliwi - Abu Nimatullah Muhammad Shukri bin Hassan Al-Anqrawi, Al-Amira Printing House - Turkey, 1334 AH. Then he photographed it with his care: Dr. Muhammad Zuhair Al-Nasser, and the first edition was printed in 1433 AH by Dar Touq Al-Najat - Beirut, enriching the margins by numbering the hadiths by Muhammad Fouad Abdel Baqi.
21.Supplication by Al-Tabarani, Abu Al-Qasim Suleiman bin Ahmed Al-Tabarani (d. 360 AH), edited by: Mustafa Abdul Qadir Atta, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut

22.Al-Dua', Abu Al-Qasim Suleiman bin Ahmed Al-Tabarani, who died in the year 360 AH, studied and verified by Mustafa Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, p. 119.
23.Riyad Al-Salkin in the commentary on Sahifa Sayyid Al-Sajdin, Al-Sayyid Ali Khan Al-Husseini Al-Hasani Al-Madani Al-Shirazi, may his soul be sanctified, in the year 1052 - 1120 AH. Q, Part 3, Islamic Publishing Foundation of the Teachers' Community in Qom Al-Mosharafa, p. 393.
24.Sahih Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari Al-Jaafi, verified by: Dr. Mustafa Deeb Al-Bagha, (Dar Ibn Kathir, Dar Al-Yamamah) - Damascus, 5th edition, 1414 AH - 1993 AD
25.Al-Sahifa Al-Sadiqiyya, Sheikh Baqir Sharif Al-Qurashi, 1st edition 1410 AH - 1989 AD, Dar Al-Adwaa for Printing, Publishing and Distribution, Haret Hreik - Dakkash Street, telegram: Ghobeiry - Hasanko, Beirut - Lebanon.
26.Al-Sadr, His Eminence Imam Sayyid Muhammad Baqir (presenter), Al-Sahifa Al-Sajjadiyyah Al-Kamilah, Al-Alami Foundation, Beirut, Lebanon.
27.Tabatabai, the scholar Sayyed Muhammad Hussein. (1997). Al-Mizan fi Interpretation of the Qur'an, Part 3, Al-Alami Publications Foundation, Beirut, Lebanon.
28.Al-Athb Al-Numair from Al-Shanqeeti's Councils on Interpretation, Muhammad Al-Amin bin Muhammad Al-Mukhtar Al-Jakni Al-Shanqeeti (1325 - 1393 AH), edited by: Khalid bin Othman Al-Sabt, Dar Attaat Al-Ilm (Riyadh) - Dar Ibn Hazm (Beirut), 5th edition, vol. 1, p. 357 -358, 1441 AH - 2019 AD (the first by Dar Ibn Hazm(
29.Fadlallah, Fi Rehab Makarim Al-Akhlaq, Muhammad Hussein Fadlallah, Dar Al-Malak for Printing, Publishing and Distribution, 1st edition, p. 108, year 1422 AH - 2002 AD.
30.Fayd al-Qadir, Sharh al-Jami' al-Saghir, by the scholar Muhammad Abd al-Raouf al-Manawi, compiled and authenticated by Ahmad Abd al-Salam, vol. 6, sequel to the letter M - the letter Ya, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon.
31.Al-Kafi, Sheikh Al-Kulayni, edited: Correction and commentary: Ali Akbar Al-Ghafari, vol. 2, 4th edition, year 1365 A.H.
32.The Book of Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zayn Al-Sharif Al-Jurjani (d. 816 AH), edited: compiled and authenticated by a group of scholars.
33.Kanz al-Ummal fi Sunan al-Qawwal al-Awal, by Ala al-Din Ali bin Husam al-Din Ibn Qadi Khan al-Qadiri al-Shadhili al-Hindi al-Burhanfuri, then al-Madani Val-Makki, known as al-Muttaqi al-Hindi (d. 975 AH), edited by: Bakri Hayani - Safwat al-Saqqa, Al-Risala Foundation, 5th edition, vol. 16, 24. /43770, 1401 AH / 1981 AD
34.Majma' al-Zawa'id and Manba' al-Fawa'id, by Al-Hafiz Nour Al-Din Ali bin Abi Bakr Al-Haythami, who died in the year 807, edited by the two venerable memorizers, Al-Iraqi and Ibn Hajar, vol. 10, p. 200, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon.

35.Mahfouz, Dr. Hussein Ali. (1967) Al-Sahifa Al-Sajjadiyyah, Al-Balagh Magazine, No. 10, No. 6, First Year.
36.Al-Mukhtasar fi Interpretation of the Noble Qur'an, Classification: A Group of Interpretation Scholars, Supervised by: Tafsir Center for Qur'anic Studies, 3rd edition, 1436 AH.
37.The author, Abu Bakr Abdullah bin Muhammad bin Abi Shaybah al-Absi al-Kufi (d. 235 AH), edited by: Saad bin Nasser bin Abdul Aziz Abu Habib al-Shathri, presented by: Nasser bin Abdul Aziz Abu Habib al-Shathri, Dar Kunoz Ishbilia for Publishing and Distribution, Riyadh. – Saudi Arabia, 1st edition, 1436 AH - 2015 AD
38.Dictionary of the Text of the Language, Ahmed Reda (member of the Arab Scientific Academy in Damascus), Al-Hayat Library House - Beirut
39.Vocabulary fi Gharib al-Qur'an, Abu al-Qasim al-Husayn bin Muhammad, known as al-Raghib al-Isfahani (d. 502 AH), edited by: Safwan Adnan al-Daoudi, Dar al-Qalam, Dar al-Shamiya - Damascus, Beirut, 1st edition - 1412 AH.
40.Resources of Thirst to the Zawa'id of Ibn Hibban, Abu al-Hasan Nour al-Din Ali ibn Abi Bakr ibn Sulaiman al-Haythami (d. 807 AH, edited by: Muhammad Abd al-Razzaq Hamza, 1392 AH, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
41.Encyclopedia of the Chosen One and His Family, Al-Jawad Muhammad (peace be upon him), written by Hussein Al-Shakri, published by Al-Hadi, 1st edition, 1419 AH. Q
42.Wasa'il Al-Shi'a (Al-Bayt), Al-Hurr Al-Amili, Collection: Shiite Hadith Sources - Department of Jurisprudence, edited by: Al-Bayt Foundation, peace be upon them, for the revival of heritage, vol. 16, 2nd edition, year 1414 AH.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٣